

854 - ماذا يفعل المسلم إذا أراد الدخول بزوجته ؟

السؤال

أريد أن أعرف كيف يتم النكاح ؟ أعني كيف يفترض أن يتم حفل الزفاف ؟ كم عدد المدعوين ؟ هل هناك عدد محدد ؟ هل من الممكن استخدام الموسيقى في حفل الزفاف أو أثناء استقبال المدعوين أو عند الوليمة ؟ أيضاً أريد أن أعرف من هو المسئول عن إدارة حفل الزفاف والوليمة ؟ هل هو العريس (الزوج) أو العروس (الزوجة) ؟ أريد معرفة الإجابة في أسرع وقت ممكن حتى أستطيع إبلاغ أسرتي، وسوف أنفذها إن شاء الله في حياتي، لعل الله أن يبارك في وفدي زوجي.

الإجابة المفصلة

- يستحب للمسلم إذا دخل على زوجته عدة أمور قد وردت في السنة ومنها :

أولاً : أن يلطفها كأن يقدم إليها شيئاً من الشراب ونحوه لحديث أسماء بنت يزيد بن السكين قال : إني قيئت (أصلحت العروس) عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت فدعوتها لجلوتها فجاء فجلس إلى جنبها فأتي بعش (القدح الكبير) لبني فشرب ثم تأوه لها النبي صلى الله عليه وسلم فحضرت رأسها واستحيى قال أسماء فانهزتها وقلت لها حذري من يد النبي صلى الله عليه وسلم قال فأخذت فشربت شيئاً ثم قال لها النبي صلى الله عليه وسلم أعطي تربك (أي صاحبك يعني نفسه) .. رواه الإمام أحمد وصححه الألباني

ثانياً : وضع اليد على رأس الزوجة والدعاء لها وأن يسمى الله تبارك وتعالى ويدعوا بالبركة ويقول ما ورد في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ترتج أحذكم امرأة أو اشتري خادماً فليقل اللهم إني أسألك حيرها وخير ما جبلتها عليه وأعود بك من شرها ومن شر ما جبلتها عليه .. قال أبو داود زاد أبو سعيد ثم ليأخذ بناصيتها ولينبذع بالبركة في المرأة والخادم . رواه أبو داود في سننه : كتاب النكاح : باب في جامع النكاح وحسنه في صحيح الجامع رقم 341 .

ثالثاً : ويستحب له أن يصلب بها ركتتين يومها وهي خلفه لأنه منقول عن السلف ، وفيه أثران : الأول : عن أبي سعيد مولى أبي أسد وفيه أن نفراً من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم علموه فقالوا له : إذا دخل عليك أهلك فصل ركتتين ثم سل الله من خير ما دخل عليك وتعوذ به من شره ، والثاني : عن شقيق قال : جاء رجل يقال له أبو حريز فقال (عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) إني تزوجت جارية شابة بكرا ، وإنني أخاف أن تفركيني (أي تكرهني) فقال عبد الله : إن الإله من الله ، والفرك من الشيطان يريد أن يكره إليكم ما أحل الله ، فإذا أتتك فامزها أن تصلي وراءك ركتتين . (أخرج الأثريين السابقين ابن أبي شيبة وتخريجهما في آداب الزفاف للألباني)

رابعاً: أن يقول إذا أراد أن يأتيها ما ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَمَا إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنْبْنَا الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا فَرْزِقًا وَلَدًا لَمْ يَضُرْهُ الشَّيْطَانُ " رواه البخاري فتح رقم 3271

ولمزيد من التوسيع ينظر كتاب آداب الزفاف للعلامة الألباني ص 91

- ليس هناك حد محدود لعدد المدعويين في وليمة النكاح فادع من شئت من أقربائك وأقربائها وأصحابك وكل من في دعوته مصلحة وفائدة .

- لا يجوز لك شرعا القيام ولا السماح بأي منكر أو عمل محرم كالموسيقى والاختلاط بين الرجال والنساء أو رقص النساء أمام الرجال وغير ذلك مما يغضب الله ، وكيف تبدل نعمة الله معصية وفسقا . ويُمكن للنساء أن يعملن في العرس كل ما سمحت به الشريعة كالغناء المباح بالكلمات الطيبة ، ويجوز لهن من أدوات اللهو الدف فقط ويكون ذلك بمعزل عن الرجال .

- وليمة النكاح على الزوج ويحسن له إذا كان مقتداً أن يذبح شاة فأكثر لضيوف الوليمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف : " أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاءِ ". رواه البخاري فتح رقم 2048 .

نسأل الله أن يبارك لك ويبارك عليك ويجمع بينك وبين زوجتك على خير .